صعوبات التعلم عند بطيئي التعلم في ظل المقاربة بالكفاءات.

عبد الرحمان عبد الحي (طالب دكتوراه)
أ.د عبد المجيد عيساني
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

الملخص:

التعليم مظهر من مظاهر حياة الأمم، لذا حرصت جميع الشعوب على العناية بالتعليم، لتحقيق الرقي والنمو الفكري والثقافي لدى أفراد المجتمع، والحفاظ على قيّم وتراث الأمة، وقد جعلت الدولة على عاتقها مسؤولية العناية بالتعليم، فأنشأت المدارس والمعاهد، التي يتم من خلالها عملية التعليم، حيث التعليم في زماننا المعاصر يمارس في المدارس، بوصفها مؤسسات اجتماعية ذات تأثير فعّال في سلوك المتعلمين، لاحتوائها على فرص تربوية منظمة تؤهل المتعلمين للمستقبل. والتعليم في ظل المنظومة التربوية الجزائرية؛ استعان بالنظريات النفسية واللسانية الحديثة، قصد تفعيل عملية التعليم، حيث يعد فهم آليات وسبل التعلم؛ من المتطلبات الأولية للتدريس الفعّال.

والتعليم في السنوات الأخيرة في الجزائر يعتمد على مبدأ المقاربة بالكفاءات، الذي يحدث نتيجة وضع المتعلمين أمام مشكلة حقيقية؛ متدرجة في الصعوبة، تنمّي قدراتهم العقلية.

ويعتمد التدريس بالكفاءات جملة من أنواع التعلم التي أفرزتها الاتجاهات الحديثة، والمتمثلة في التعلم الاستراتيجي، والتعلم عن طريق حل المشكلات، والتعلم عن طريق المشروع، وهذا ما توضحه مقدمة كتاب اللغة العربية.

غير أن هذه الأنواع تعاني قصورا ، ولم تبلغ مستوى الاهتمام المرجو منها، حيث نجد ضعفا متزايدا في صفوف طلابنا، وتدني في المستوى الدراسي، يدل عليه التسرب المدرسي الكبير في السنوات الأخيرة.

من هذا المنطلق يمكن القول أن الإصلاحات التربوية في مناهجنا تسير ببطء عميق في إطار الرقي بعملية التعليم والتعلم في بلادنا.

ومن هنا تأتي أهمية هذه المداخلة التي نهدف من ورائها إلى :

1 –إلقاء الضوء على أنواع التعلم الحديثة.

2-عيوبها في عملية التعلم، مما ينجر عليه بطء التعلم لدى المتعلمين.

-كيف يمكن استغلالها في معالجة الصعوبات التعليمية التي من بينها بطء التعلم.

Résumé:

Education manifestation de la vie des nations, si vif tous les peuples à l'éducation, aux soins, pour atteindre le progrès et la croissance de la propriété intellectuelle et culturelle entre les membres de la communauté, et de maintenir les valeurs et le patrimoine de la nation et l'Etat a fait sur la responsabilité de l'éducation, les soins, la création d'écoles et d'instituts, à travers lequel le processus de l'éducation, en matière d'éducation dans les temps modernes est pratiquée dans les écoles, comme ayant un impact effectif sur le comportement des institutions sociales des apprenants, car ils contiennent organisation éducative qualifie apprenants des opportunités pour l'avenir. Et l'éducation dans le système éducatif de l'Algérien; embauché théories psychologiques et linguistique moderne, afin d'activer le processus de l'éducation, où est la compréhension des mécanismes et des méthodes d'apprentissage; des exigences initiales pour un enseignement efficace.

Et de l'éducation au cours des dernières années en Algérie est basée sur le principe de l'approche par les compétences, qui survient à la suite de l'évolution des apprenants en face d'un vrai problème; graduée en difficulté, de développer leurs capacités mentales.

Et soutient les compétences d'enseignement nombre de types d'apprentissage qui ont émergé à partir des tendances récentes et de l'apprentissage stratégique, l'apprentissage par résolution de problèmes, et l'apprentissage par le projet, et ce est l'introduction illustrée à l'ouvrage en arabe.

Cependant, ces espèces sont imparfaites, et ne ont pas atteint le niveau d'intérêt pour eux, où nous trouvons une faiblesse croissante dans les rangs de nos étudiants désiré, et le faible dans le niveau académique, en témoignent les grands abandons scolaires au cours des dernières années.

De ce point, nous pouvons dire que les réformes de l'éducation dans nos programmes va lentement profonde dans le cadre du processus de la sophistication de l'enseignement et l'apprentissage dans notre pays.

D'où l'importance de cette intervention, qui visent par derrière à:

- 1elqa la lumière sur les types d'apprentissage moderne.

-2failles dans le processus d'apprentissage, ce qui l'a traîné lent apprentissage des apprenants.

- .3Comment peuvent être exploitées dans la lutte contre les difficultés scolaires, y compris l'apprentissage lent.

توطئة:

التعليم مظهر من مظاهر حياة الأمم، لذا حرصت جميع الشعوب على العناية بالتعليم، لتحقيق الرقي والنمو الفكري والثقافي لدى أفراد المجتمع، والحفاظ على قيّم وتراث الأمة، وقد جعلت الدولة على عاتقها مسؤولية العناية بالتعليم، فأنشأت المدارس والمعاهد، التي يتم من خلالها عملية التعليم.

التعليم الابتدائي في الجزائر: مر التعليم في بلادنا بعدة مراحل، منذ الاستقلال إلى يومنا الحاضر، فالتعليم الابتدائي أو التعليم الإجباري يعتبر من أهم مراحل التعليم على الإطلاق، لأنه يتناول جميع أبناء الشعب في رحابه، فيعمل على صهرهم في بوتقة القومية الشخصية الوطنية للأمة"[1]، ويتضمن التعليم الابتدائي طورين من أطوار التعليم الأساسي، "يشمل التعليم الأساسي حسب المادة (27) السابعة والعشرون من المرسوم الرئاسي رقم (1966-1976) على ثلاثة أطوار"[2]، وهي مقسمة إلى ثلاثة أطوار، الأول والثاني في المرحلة الابتدائية، والثالث في المتوسطة.

التعليم الأساسي: نشأت مرحلة التعليم الأساسي في عام 1976م بمقتضى المرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، وهي مرحلة مكونة من إدماج مرحلة التعليم المتوسط بعد اختصارها من أربع سنوات إلى ثلاثة سنوات. في المرحلة الابتدائية التي تستغرق ست سنوات[3]، وبذلك فإن مرحلة التعليم الابتدائي تستغرق ست سنوات[4].

المرحلة الابتدائية في المدرسة: تعد مرحلة مهمة للطفل، إن المدرسة الابتدائية تمثل في حياة الطفل فترة من أهم فترات حياته التعليمية، وربما كانت أهم هذه الفترات كلها، فهو يدخلها في فترة من العمر تتميز بخصائص من النمو العقلي والجسمي والانفعالي، وفي ضوء هذه الخصائص تزوده بوسائل التعلم، وتمهد له سبل المعرفة، وتفتح عقله على آفاق من الحياة أوسع وتحاول أن تجعل من تفكيره أكثر خصوبة ومن جسمه أكثر انسجاما، ومن انفعالاته أكثر اتزانا، وهي الفترة التي توضع فيها اللبنات الأولى عند الطفل، نحو الأسس العامة للاجتماعية الصحية، والتعامل الناجح، وفيها يرى الطفل مجتمعا فيه الرفاق من الصغار، والرواد من الكبار، والحياة الاجتماعية مصغرة في شيء من الصفاء والانتقاء، يرى مجتمعا يقدم له فرصا مشبعة بالحياة والحركة[5].

والمدرسة الابتدائية في بلادنا مرت بعدة محاولات لأجل التطوير والإصلاح، فمنذ الاستقلال، "بذلت عدة محاولات من أجل إدخال الحياة أو مشاكل البيئة الجزائرية إلى المدرسة حتى تنسجم الدراسة بها مع عهد الاستقلال غير أن تلك المحاولات بقيت في الغالب عائمة على السطح فقط ولم تتغلغل إلى أعماق المدرسة ولذلك بقي مفعولها محدودا للغاية"[6]

وظائف التعليم في المرحلة الابتدائية: المدرسة الابتدائية في ضوء التغيرات والتحديات وما يحيط بها من ظروف، تقوم بوظائف مختلفة. فكانت في القديم مقتصرة على مكافحة الأمية، لكن في ظل التطورات والإصلاحات تجددت وظائف تعليم العربية في المرحلة الابتدائية، التي يمكن حصرها فيما يلي[7]:

1) القراءة: قراءة ما يكتب بالفصحى.
2) الكتابة: كتابة ما يريد الإنسان نقله إلى الآخرين بالفصحى.
3) التحدث: التعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات بالفصحى.
4) الاستماع: الإصغاء لما يقال بالفصحى من أجل فهمه.

هذا وينبغي أن ندرك أن وظيفة المدارس الابتدائية لا تنتهي بتعليم الطفل القراءة، والكتابة، ومبادئ الحساب، فحسب ولكنها إلى جانب ذلك تهيئ له أسباب المطالعة في الكتب، والمجلات الموضوعة خصوصا للأطفال الصغار في المرحلة الابتدائية[8].

وفق النظام المعمول به في بلادنا-الجزائر- وفيما يخص سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، يسمح للأطفال البالغين سن ست سنوات، بالالتحاق الإجباري بالمدرسة الابتدائية، وتستغرق السنوات الابتدائية وفق النظام الجديد المعمول به حاليا، خمس سنوات ويشمل السنة الأولى إلى الخامسة.

ووفق النظرية المعرفية وتقسيمات بياجيه[9] للنمو المعرفي لدى الأطفال، تمثل المرحلة الابتدائية مرحلتين في تقسيمات بياجيه.

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية(2 إلى 7سنوات)، وتشمل القسم التحضيري والسنة الأولى ابتدائي.

المرحلة الثانية: مرحلة العمليات الإجرائية، والتفكير الإجرائي العملي(7 إلى 11سنة)، وتشمل السنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة من التعليم ابتدائي.

خصائص نمو متعلم المرحلة الابتدائية: يعتمد نجاح العملية التعليمية، على معرفة نمو الطفل معرفة جيدة –النمو الجسمي والعقلي- "إذ لا يقتصر عمل المعلمين على تعليم التلاميذ الدروس فحسب، بل يجب أن يعرفوا حاجات المجتمع وفلسفته، ثم يعرفوا التلاميذ وميولهم ويتفهموها، ولتحقيق ذلك يتحتم على كليات المعلمين في البلاد العربية، أن تعنى عناية خاصة بتوسيع أفاق الطلبة، بحيث يتفهمون طبيعة نمو الطفل وطبيعة تعلمه وعلاقة المدرس بالمجتمع"[10].

النمو الجسمي: يعرف نمو حواس الطفل نموا سريعا، بحيث يعتمد الطفل في اكتساب المعرفة على حواسه، في حين يعرف نموه الجسدي تباطؤا، مما يجعل الطفل في حاجة إلى فترات من الراحة؛ بعد بذل أي جهد عضلي أو عقلي، ويشير بعض الباحثين إلى وجود فرق في التحصيل الدراسي بين أصحاب الأنماط الجسدية المختلفة (السمين، النحيف، الرياضي)، وأن بإمكان المعلم توقع الأداء المدرسي للتلميذ بناء على خصائصه الجسمية[11].

النمو العقلي: يتغير تفكير المتعلم، حيث يتخلص من عوائق التفكير المتمركز حول الذات، وينمو لديه حب التعلم، كما يمتاز المتعلم بكثرة الكلام الشفوي، وكثرة شرود الذهن وعدم التمكن من التركيز الطويل مع المعلم، وتظهر الفروق الفردية بين المتعلمين.

التعلم الحديث في المدرسة الجزائرية: يعتمد التدريس المطبق حاليا في المنظومة التعليمية الجزائرية على ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات وهو جملة من أنواع التعلم التي أفرزتها الاتجاهات الحديثة، ويرتكز في طرق التعلم المتمثلة في التعلم الاستراتيجي، والتعلم عن طريق حل المشكلات، والتعلم عن طريق المشروع، وهذا ما توضحه مقدمة كتاب اللغة العربية، للمرحلة الابتدائية.

غير أن هذه الأنواع تعاني قصورا ، ولم تبلغ مستوى الاهتمام المرجو منها، حيث نجد ضعفا متزايدا في صفوف طلابنا، وتدني في المستوى الدراسي، يدل عليه التسرب المدرسي الكبير في السنوات الأخيرة.

من هذا المنطلق يمكن القول أن الإصلاحات التربوية في مناهجنا تسير ببطء عميق في إطار الرقي بعملية التعليم والتعلم في بلادنا.

مشكلات التعلم: مما لاشك فيه، أن الإصلاحات التربوية المنتهجة في المنظومة التربوية، تعاني بعض المشاكل التي من نتائجها الفشل المدرسي، والتسرب المدرسي لدى المتعلمين، إلى جانب بعض المشاكل البيداغوجية والصعوبات التربوية، التي تواجه تطبيق النموذج الإصلاحي التربوي.

ومن بين أبرز هذه المشكلات ما يسميه المختصون ببطء التعلم.

العملية التعليمية، يرجع نجاحها أو فشلها إلى عدة أسباب نفسية واجتماعية وعقلية وجسمية وأسرية تؤثر على التحصيل المدرسي عند المتعلمين.

قبل البدء بتعريف مفهوم بطء التعلم من الضروري الفصل بينه وبين مفاهيم أخرى غالباً ما تُسبب لغطاً لدى الناس، بسبب تداخل المفاهيم.

صعوبات التعلم: اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة، يعكس صداه في عدم القدرة على القراءة والكتابة والحساب، وما يترتب عليه سواء أكان ذلك في المدرسة الابتدائية أم فيما بعد من قصوره في تعليم المواد الدراسية المختلفة (نبيل عبدالفتاح حافظ، 2000، 2)[12]

التأخر الدراسي : كما يعرفه التربويون، الانخفاض في المستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو عن مستوى سابق من التحصيل، عادةً ما يكون مستوى التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الأطفال أقل من المستوى أقرانهم اللذين في مثل عمرهم وصفّهم .قد يكون هذا التأخر عاماً في جميع المواد الدراسية أو في مادة معيّنة . كما قد يكون مؤقتاً مرتبطاً بموقف معيّن أو دائماً ومن الممكن أن يرتبط هذا التأخر بأسباب عقلية أو غير عقلية.

بطء التعلم:

- هو عبارة عن انخفاض واضح في التحصيل الدراسي للطالب، ويشمل جميع المهارات الأكاديمية الأساسية، ويمكن التعرف عليه عن طريق قيا س القدرة العقلية إذ هو ناتج عن انخفاض القدرة العقلية لكنه لا يصل إلى التخلف العقلي[13].
- بطء التعلم :هو عندما يجد التلميذ صعوبة في تكييف نفسه مع المناهج الأكاديمية المدرسية وذلك بسبب قصور قدرته على التعلم أو قصور في مستوى الذكاء « والتلميذ بطئ التعلم يعاني من بطء في الفهم والاستيعاب والاستذكار لكنه قادر على مواصلة اندماجه مع المناهج الأكاديمية المدرسية وذلك من خلال تدريبه على الاستذكار واستعمال الأشياء المحسوسة في التعلم .ومن المهم أيضاً العمل على تنمية ثقة هذا التلميذ بنفسه ووضع المثيرات لتحفيزه على التعلم واعتماد طريقة التكرار معه وكل ذلك بالتعاون المستمر بين الأهل والمدرسة[14].

ومن خلال هذه التعريفات يتجلى لنا أن الذين يعانون من مشكل بطء التعلم، لا يدخلون ضمن فئات من يعانون تأخرا دراسيا أ و ذوي صعوبات التعلم، وفيما يلي جدول يوضح الفرق بين بطء التعلم والمفاهيم المتداخلة معه (صعوبات التعلم والتأخر المدرسي)[15]:

	صعوبات التعلم	التأخر الدراسي	بطء التعلم
التحصيل الدراسي	منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية (رياضيات قراءة إملاء)	منخفض في جميع المواد مع إهمال واضح أو مشكلة صحية	منخفض في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب
سبب التدني في التحصيل الدراسي	اضطراب في العمليات الذهنية(الإنتباه الذاكرة التركيز الإدراك)	عدم وجود دافعية للتعلّم	انخفاض معامِل الذكاء
معامِل الذكاء 10 (القدرة العقلية)	عادي أو مرتفع(90 درجة و ما فوق)	عادي غالباً (90 درجة و ما فوق)	ضمن الفئة الحدّية(70-84 درجة)
المظاهر السلوكية	عادي و قد يصبحه أحياناً نشاط زائد	مرتبط غالباً بسلوكيات غير مرغوبة أو إحباط دائم	يصاحبه غالباً مشكلات في السلوك التكيفي (مهارات الحياة اليومية التعامل مع الأقران التعامل مع موافق الحياة اليومية)
الخدمة المقدمة لهذه الفئة	برامج صعوبات التعلم و الاستفادة من أسلوب التدريس الفردي	دراسة حالته من قبل المرشد الطلابي في المدرسة	الفصل العادي مع تعديلات في المنهج

أنواع التعلم في ظل المقاربة بالكفاءات: التعلّم في المنظومة التربوية بالجزائر يحدث وفق النظرية المعرفية[16]، وهذا بوضع المتعلمين أمام مشكلة حقيقية؛ متدرجة في الصعوبة، تنمّي قدراتهم العقلية وهذا ما يسمى أو يعرف المقاربة بالكفاءات، و"لقد اختارت وزارة التربية الوطنية مرجعية تعتبر جديدة بالنسبة إلى ما هو معمول به اليوم سواء في بناء البرامج أو في ممارسات القسم، حيث اختارت المقاربة بالكفاءات على غرار عدة أنظمة تربوية أخرى في العالم، قصد إعطاء نفس جديد وتغيير بعض الممارسات وتجديدها لمواكبة التطور السريع للعالم"17. مما يعني الاهتمام بالفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ واستغلالها في تنمية معارف الأطفال، وتحسين عملية التعليم، فما معنى الفروق الفردية بين الأشخاص؟.

الفروق الفردية:

1. تعني اختلاف الأفراد فيما بينهم في بعض الخصائص.
2. الدراسة العلمية لمدى الاختلاف بين الأفراد في صفة مشتركة بينهم[18].

ومن المسلم به أن البشر يختلفون عن بعضهم في كافة المجالات[19]، وصدق الله القائل ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾النحل 71، وقوله: ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آَتَاكُمْ ﴾النحل165، فالآيتين تحملان في فحوى خطابهما، إشارة إلى الفروق التي أودعها الله تعالى بين عباده.

وفيما يخص تلاميذ المرحلة الابتدائية، تظهر بينهم فروق جلية، من حيث المحصول اللغوي المكتسب من المجتمع والبيئة، والملكة اللغوية، والقدرات اللغوية المختلفة، ويرجع السبب في ذلك إلى عدة عوامل مختلفة، (الوراثة، البيئة، المؤسسات الاجتماعية –الأسرة والمسجد والروضة-، العمر الزمني، النوع-ذكر أو أنثى-)[20].

الفروق الفردية في القسم: لنجاح العملية التعليمية من منظور النظرية يتحتم على المعلم معرفة الفروق الفردية بين طلابه، ويتأتى هذا عن طريق[21]:

1. إجراء مراجعة سريعة قبل الدخول في موضوع الدرس لجذب انتباه التلاميذ.
2. التنوع في وسائل التعليم، واستثمار أكبر قدر ممكن من حواس التلاميذ.
3. تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة.
4. الإكثار من الأنشطة التدريبية وتنوعيها.
5. الاهتمام بتفعيل ممارسة الأنشطة مثل عمل اللوحات، المجلات، الإذاعة المدرسية، العروض المسرحية.
6. الاهتمام بالعمليات المعرفية، مثل الشرح والتفسير والتحليل والمقارنة والتصميم وتأليف القطع الإنشائية والقصص والرسم.

ويعتمد التدريس وفق النظرية، على التدريس بالكفاءات، هذه الأخيرة تتلاءم مع جملة من أنواع التعلم التي أفرزتها الاتجاهات الحديثة، والمتمثلة في التعلم الاستراتيجي، والتعلم عن طريق حل المشكلات، والتعلم عن طريق المشروع، وهذا ما توضحه مقدمة كتاب اللغة العربية:

"أعد كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، وفق البرنامج الرسمي المقرر تطبيقه ابتداء من شهر سبتمبر 2003، وانسجاما مع توجيهات وزارة التربية الوطنية في إصلاح المنظومة التربوية، ولقد تم تصميمه على أساس وضع المتعلم في مركز الاهتمامات التربوية، وتماشيا مع المناهج الحديثة في تعلم اللغات، القائمة على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية..."[22]

أولا: التعلم الاستراتيجي: يطلب المعلم من المتعلمين مشاهدة الصورة، نحو محور العائلة، رضا يقدم نفسه، والمشهد يحتوي على صور يعرفها المتعلم، ويطلب منه التعبير عنها بغية الوصول إلى تعبير سليم عنها، ويتم ذلك عن طريق إستراتيجية عملية التدريس، المترجمة من أفكار بياجيه والمتمثلة في ثلاث مراحل أساسية (مرحلة الاستكشاف، مرحلة الإبداع المفاهيمي، مرحلة الاتساع المفاهيمي)[23].

1. مرحلة الاكتشاف: وتمثل المرحلة التي يتفاعل معها المتعلمون مع الخبرات الجديدة، والتي تثير لديهم تساؤلات، تدعوهم للإجابة عنها، نحو، البحث عن ترجمة المشهد إلى تعبير شفوي، الأمر الذي يجعل المتعلم في حالة عدم الاتزان، "ويختل التوازن عادة بسبب وجود منبهات خارجية، ويعمل الذهن على تحقيق التوازن عن طريق ربط المعلومات والخبرات القديمة التي يحتويها بالمعلومات والخبرات التي تسببها تلك المنبهات"[24]، التي يلاقيها الذهن لأول مرة فهي بالنسبة له كما يقول بياجيه، "مبهمة وغامضة لأنها غير مستوعبة، وتخلق له انزعاجا يظهر تفاضلا جديدا في أنماط التمثّل"[25].
2. مرحلة الإبداع المفاهيمي: حيث تتم عن طريق المناقشة بين المتعلمين، تحت إشراف وتوجيه المعلم، الذي يعد وسيطا بين المتعلمين ووصولهم للمعرفة؛ عن طريق تقديم المساعدة في استثمار استراتيجي، بواسطة المناقشة المثمرة التي تؤدي بالمتعلمين إلى اكتشاف المفاهيم، (المشاهد تمثل صور لرجل وامرأة وطفلة).
3. مرحلة الاتساع المفاهيمي: يقوم المتعلم فيها بتعميم الخبرة أو المكتسبات القبلية على المواقف الجديدة، وهذا ما يتم حسب بياجيه عن طريق عملية التمثيل والتلاؤم، حيث يقوم المتعلم بعملية تحويل الخبرات والأفكار الجديدة إلى شيء يناسب التنظيم المعرفي الذي يمتلكه الفرد ودمجها في هذا لتنظيم، فيقوم المتعلم بإدخال معارف جديدة في مخطط، داخل بنى معرفية متوفرة سابقا، لديه (فيقوم بتصحيح الصورة وتعديل الفكرة عند معرفته لمعنى المشهد، إذ المكتسبات القبلية تجعل كل متعلم يعبر عن المشهد وفق الخلفيات الاجتماعية لبيئته، فمنهم من يقول عمي، وخالتي وأخر يقول رجل وامرأة، ومنهم من يعبر بالعامية أو الأمازيغية).

لكن يلجأ المتعلم إلى تعديل السلوك، بسبب اكتشافه عدم توافق المعارف الموجودة لديه، مع البنى المعرفية الجديدة، -وهو أن صورة الرجل تمثل أبي، وصورة المرأة تمثل أمي، وصورة الطفلة تمثل أختي منى- نتيجة لتفاعله مع المثيرات الخارجية، فيعمد للتغيير، من أجل تحكّم جيّد وأفضل في الوضعية الجديدة، وهو ما يعرف عند بياجيه بالتلاؤم أو التكييف الذي يؤدي بالطفل في الأخير إلى حالة التوازن، فيتوصل المتعلم إلى التعبير السليم، (اسمي رضا، أبي وأمي، أختي منى).

وفي الأخير يتوصل المتعلم إلى بناء معارف جديدة، وتحقيق الأهداف المسطرة للدرس، مما يسمح للمعلم بقياس قدرات التلاميذ، واكتشاف الفروق الفردية الذهنية للمتعلمين.

ويعتمد نجاح العملية التعليمية عن طريق التدريس الاستراتيجي، على التخطيط المتقن من لدن المعلم، "ولا يفوتنا أن ننبه أن نجاح هذه الإستراتيجية ذو علاقة وثيقة بالتخطيط الجيد والتنفيذ الفعّال لهذه الإستراتيجية وذلك من خلال توافر بيئة تعلم تسمح بالكشف، والتنقيب، والمناقشة، وتبادل الحوار، وتوافر مواد ومصادر التعلم، والوقت الكافي للكشف"[26]، ومن هذا المنطلق وفي ضوء أراء بياجيه، أصبح التعليم ليس باليسير، وإنما يحتاج إلى تخطيط ودراسة، لذلك لا بد أن تهيأ وتحدد الفعاليات التي يمكن أن يقوم بها الطفل وتحدد المفاهيم التي يتمكن من أن يدرسها في كل مرحلة من المراحل الدراسية، ولم يعد هدف التعليم زيادة المعلومات، وإنما إتاحة الفرص للتلميذ لأن يكتشف المعلومات بنفسه"[27].

ميزاته: تمتاز بجملة من المحاسن تتمثل فيما يلي:

- يحقق متعة للمتعلم من خلال شعوره باكتشاف المعارف بنفسه.
- يُعلِّم المتعلم الاعتماد على النفس.
- تنمية القدرات العقلية والذهنية لدى المتعلم.
- تحفيز العملية التعليمية.
- تدريب المتعلمين على استخدام استراتيجيات التعليم.

ثانيا: التعلم عن طريق حل المشكلات: يستند التعليم من المنظور المعرفي، على حل المشكلات، مقتبسا مفاهيمها من بياجيه الذي يرى أن الطفل يكتسب معارفه ويبني معلوماته بنفسه ونشاطه، حيث يؤكد أن التعلم الجيد والناجح، هو الذي يسمح للمتعلم باكتساب معارفه بنفسه.

وهي طريقة تعتمد على وضع المتعلم أمام مشكلة ما، تثير انتباههم وتدفعهم للاهتمام بها، والتفكير، في إيجاد حلّ لها؛ من خلال إعمال العقل والتعاون بين المتعلمين، ويقتصر دور المعلم في تهيئة الظروف لعملية التعلم، نحو توجه المتعلمين للوصول لتحقيق الأهداف المرجوة، وتتكون إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة من ثلاثة عناصر، (المهام، المجموعة المتعاونة، المشاركة)[28].

خطة الدرس عن طريق حل المشكلات: ينطلق التعليم وفق هذه الإستراتيجية، من وضع المتعلمين أمام مشكلة معقدة، ترغمهم على البحث عن حلول، من خلال استغلال واستثمار المكتسبات القبلية، ويتم ذلك من خلال مجموعات تشارك في إيجاد الحل، "فالتعلم بواسطة حل المشكلات، يسعى إلى وضع المتعلم أمام وضعية معقدة(مشكل)، تتطلب منه إدماج مكتسباته القبلية، واستثمارها بأسلوب يساعد على إيجاد حل للمشكلة المطروحة، بحيث يقترح كل تلميذ من مجموعة الفوج حلا للمشكلة في إطار تعاوني، وقد تطرح الوضعيات التي يعالج فيها المشكل بحلول فردية"[29].

وتختلف طريقة التدريس عن طريق حل المشكل من مستوى إلى آخر، وحسب القدرات العقلية للمتعلمين، حيث نجد من شروط مهام التعلم:

1. أن تتضمن المهمة موقفا مشكلا.

2. أن تكون مناسبة من حيث المستوى لكل متعلم من البداية بحيث لا تكون مفرطة في التعقيد.

3. أن تحث المتعلمين على اتخاذ القرارات[30].

ففي السنة الأولى، تظهر طريقة حل المشكلة، عندما يُطلب من المتعلمين ترتيب البطاقات، نحو ألعب وأقرأ، حيث ينجز المتعلمين تمارين عن طريق ألعاب، يتوصلون من خلالها إلى القراءة التلقائية والتعبير السليم.

- أسحب بطاقة من المجموعة الأولى وبطاقتين من المجموعة الثانية، وأقرأ الجملة.

- المجموعة الأولى: (منى-رضا-الجدة-الأب-زكريا).

- المجموعة الثانية: (الباب-وراء-المدرسة-قدّام-النّافذة-أمام-المنزل)[31].

- يواجه المتعلمون مشكلة البحث عن البطاقتين اللتين تتناسبا مع بطاقة من المجموعة الأولى، بل أي من البطاقات يصلح لتكوين جملة مع المجموعة الثانية؟.

- يواجه المتعلم المشكل، ويستعمل قدراته الذهنية؛ مع استغلال المكتسبات القبلية، المتمثلة في الدروس السابقة المتناولة، فيستحضر الطفل بنى الأفعال التي يمتلكها ليتمكن من انجاز المشروع"[32].

- يقوم المعلم بإثارة حوافز التلاميذ، وتحسيسهم بالمشكلة، وإرشادهم لعناصر فهمها، دون أن يعطي الحل، فلا بد للمعلم إتاحة الفرصة للمتعلمين للكشف والبحث، "ولقد أثبتت البحوث السيكولوجية أن القدرة العقلية تنمو وتزدهر في التعليم والتعلم المعتمدين على الابتكار والبحث والكشف"[33].

- يقوم المتعلمون بمحاولات واقتراحات، لإيجاد حل للمشكلة، وهي عبارة عن حلول أولية مقترحة لحل المشكل، نحو القيام بمحاولات مع الكلمات، حيث يسحب التلاميذ الكلمة الأولى من المجموعة الأولى، (منى)، ثم إقرانها مع كلمتين من المجموعة الثانية نحو (الباب-وراء).

- المعلم يستمع لاقتراحات التلاميذ، ويساعدهم على التفكير، ويتفاعل مع اقتراحاتهم وفرضياتهم، لأن من أسباب انتكاس المتعلمين، واضطراباتهم النفسية تعود للمعلم الذي "لا يحسن التعامل مع إجابات الطلبة، فيستخف منها، ويزدريها، هذا من شأنه خلق حالة من التوجس والخوف لدى بعض الطلبة فيعزفون عن المشاركة في النقاش أو الإجابة"[34].

ثمّ يناقشون الحل فيكتشفون الخطأ، ويعمدون إلى التصحيح، "لأن التلميذ بحاجة إلى المرور بخبرة بعض أنماط الاضطراب، وهذا الاضطراب ينجم في معظم الأحيان عن التعارض بين التنبؤ والنتيجة، فالخطأ يؤدي بالتلاميذ إلى تعديل قاعدتهم المعرفية وإلى تمثل النتيجة الظاهرة في قاعدتهم القديمة المعدلة"[35].

- يساعدهم المعلم في استغلال المكتسبات القبلية، بتذكر الدرس، أو بالأسئلة التي تساعد المتعلمين في استحضار المعرف وتوظيفها في وضعيات جديدة.

- يتوصل المتعلم إلى الفروض الصحيحة، والنتائج المرجوة، نحو (منى قدّام المدرسة، أو الأب أمام المنزل...).

- المعلم يصغي للنتائج المتوصل إليها، ويقوم بتقويم قدرات المتعلمين على استثمار المكتسبات القبلية، في الوصول إلى الحل المناسب.

أما في المستويات المتقدمة، التي تمكن فيها المتعلمون من التحكم في آليات القراءة، فتثار المشكلة بعد قراءة النص قراءة ممنهجة، (مقدمة ثم القراءة الصامتة، ثم قراءة المعلم، وبعدها قراءة التلاميذ، ثم التعرض لفهم النص)، وبعدها تستغل طريقة حل المشكل في تدريس التراكيب والصيغ النحوية، أو البلاغية أو النقدية...

نحو ما جاء في كتاب اللغة للسنة الثالثة ابتدائي، "تخيل نهاية أخرى للقصة؟ ركّب جملة حسب النموذج؟"[36].

وتقوم هذه الطريقة على مبدأ أساسي هو "أن التلميذ تتاح له الفرصة بشكل أفضل، للمساهمة في بناء معارفه تدريجيا، عن طريق وضعهم أمام مشكل معين"[37].

ميزاتهـــا[38]:

1) تنمّي حب البحث والاعتماد على النفس في الطلبة.

2) تثير في الطلبة التفكير في البحث عن حلول يتم اختيار ما هو صحيح منها.

3) تربط التدريس بواقع الحياة كي يؤدي التدريس بها وظيفة اجتماعية.

4) يمكن استخدامها في عدد كبير من المواد.

5) بها يتم الربط بين الفكر والعمل.

6) تنمّي في الطلبة روح العمل الجماعي.

7) يكون الطالب فيها إيجابيا متفاعلا.

التعلم عن طريق المشروع: هو عبارة عن سيرورة بيداغوجية، تستهدف بلوغ مجموعة من التعلمات، انطلاقا من الوضعيات التي يعيشها المتعلمون[39].

وطريقة المشروع تلزم المتعلم ببناء معارفه بنفسه، وتوضح مدى امتلاكه للكفاءات اللغوية، "وتهدف إلى تكوين شخصيات التلاميذ وتعويدهم على الاعتماد على أنفسهم في بحث المشكلات ودراستها والتفكير في حلها"[40].

ويعد المشروع من أفضل أدوات التي تحقق التعلم الإدماجي، حيث تسمح للمتعلم بالبحث عن مصادر المعرفة المتنوعة، دون الاعتماد على الغير، وهذا ما ينشد إليه التعليم وفق النظرية المعرفية، من خلال المقاربة بالكفاءات، للبرامج المدرسية الحديثة، حيث جاء في المنهاج المدرسي، "تقترح هذه الوثيقة على المعلمين التفكير في محاولة تطبيق بيداغوجيا المشروع كلما سنحت لهم الفرصة لإثارة دافعية المتعلمين واهتمامهم بهذه المادة"[41]، ويعتبر المشروع دعامة أساسية في المقاربة بالكفاءات باعتباره نشاطا إدماجيا ووسيلة فعالة لتنمية الكفاءات في إطار فردي وجماعي، وتنفذ الحصة بمراعاة الخطوات الآتية:

1. ضبط المعلم للكفاءات المستهدفة.
2. تحديد موضوع المشروع.
3. تحديد وسائل الانجاز المناسبة والانجاز.
4. تفويج التلاميذ وتوزيع المهام وتقديم التعلمات.
5. متابعة المشروع وتقيمه[42].

خطة الدرس عن طريق المشروع: تنطلق خطة الدرس من الإحساس بوجود مشكلة ما، تم تحديدها، وتحديد الفرضيات حولها، ثم الشروع في حل المشكلة، وهي طريقة تعطي اهتماما كبيرا للمتعلم لبناء معرفه واكتساب المهارات اللغوية.

-تبدأ باختبار المشروع، عن طريق إثارة المدرس لمشكل ما يدفع المتعلمين للبحث عن حل له، ويختلف من مستوى إلى أخر.

ففي السنة الأولى، يعد المشروع نشاطا يؤدى خلال الوحدات التعليمية، يظهر قدرة المتعلم على استثمار مكتسباته ومعارفه المكتسبة، "ففي المرحلة التمهيدية حيث التلميذ لم يتعلم بعد القراءة والكتابة، إمكانية إعداد مشروع بيداغوجي شفوي يتمثل في نادي الحكايات والقصص الصغيرة، يتدرب من خلالها المتعلم على سلامة النطق وحسن الأداء"[43].

أما في السنوات المتقدمة، "فالمشروع يجعل المتعلم يتصرف فرديا وجماعيا داخل وضعيات حقيقية هادفة"[44]

- بعد اختيار المشروع المرغوب أو المستهدف، نحو مشروع أعرّف بمدرسي للسنة الأولى ابتدائي، أو مشروع وصف رحلة على متن الحافلة للسنة الثالثة، أو مشروع تقديم شخصية من الشخصيات الهامة في السنة الخامسة[45].

- ينطلق المتعلمون في التخطيط للمشروع، حيث يساعد المعلم في وضع خطة للمشروع، لأن نجاح المشروع وتحقيقه للأهداف التعليمية، يتوقف على الخطة المرسومة للمشروع، ويكون التخطيط له كما يلي[46]:

أ) تحديد الأهداف الخاصة بالمشروع.

ب) تحديد نوع النشاط، فردي أو جماعي.

ج) تحديد الطرق الواجب إتباعها في تنفيذ المشروع.

د) تحديد مراحل المشروع، وطبيعة المعلومات المطلوبة.

- يقوم المتعلمون بتنفيذ المشروع وتطبيق الخطوات المرسومة لذلك، وتسجيل النتائج المتوصل إليها، والمعارف الجديدة المكتسبة.

- في الأخير يقوم المعلم بقياس مدى نجاح المشروع في تنمية معارف المتعلمين، ويتأتى ذلك من خلال المناقشة والنقد بين المتعلمين، وإجابات صاحب المشروع.

ميزاتها[47]:

1) تعوّد الطلبة تحمل المسؤولية وتزيد الثقة بأنفسهم وتعودهم الصبر.

2) تدرّب الطلبة على حل المشكلات العملية التي تواجههم بالحياة.

3) تنمّي روح التعاون لدى الطلبة وتقدير العمل الجماعي، والمثابرة والجد في العمل.

4) تنمّي القدرة لدى الطلبة في النقد، والبحث المنظم.

5) تكشف مواهب المتعلم وتجعله مركز عملية التعليم، وتظهر الفروق الفردية.

تأثير أنواع التعلم بالمقاربة بالكفاءات في بطء التعلم لدى المتعلمين: لمعرفة الخلل بين المناهج التربوية ومشكلة الأطفال بطيئو التعلم لا بد من معرفة جملة من الخصائص التي تمتاز بها هذه الفئة، والمتمثلة في الخصائص الذهنية واللغوية والسمعية والبصرية والحركية، نحدد أهمها فيما يلي:[48]

01- يتعلم الطفل بطيئو التعلم بسرعة أقل من أقرانهم الذين لديهم بطء التعلم، ويواجه صعوبات الاحتفاظ بما تعلمه، وصعوبة تعميم ما تعلموه

02- يتصفون بقصور المحاججة، وتشتيت الانتباه وقلةاستمراره.

03- صعوبة في نطق اللغة والقراءة، والكتابة.

04- صعوبة استرجاع المواضيع من الذاكرة.

ومن المنطلق المعمول به في بلادنا-الجزائر- فيما يخص سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، يسمح للأطفال البالغين سن ست سنوات، بالالتحاق الإجباري بالمدرسة الابتدائية، وتستغرق السنوات الابتدائية وفق النظام الجديد المعمول به حاليا، خمس سنوات ويشمل السنة الأولى إلى الخامسة.

ووفق النظرية المعرفية وتقسيمات بياجيه للنمو المعرفي لدى الأطفال، تمثل المرحلة الابتدائية مرحلتين في تقسيمات بياجيه[49].

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية(2 إلى 7سنوات)، وتشمل القسم التحضيري والسنة الأولى ابتدائي. تمتاز بقدرة الطفل على معرفة الأشياء في صورتها الرمزية، كإطلاقه على المكعبات اسم سيارات، كما يكون تفكير الطفل فيها انتقالي تحويلي، من الخاص إلى الخاص، ولا يتعدى مفهومه قياس التشابه بين مفردات الفئة، يرتبط بالشكل الخارجي، معتمدا على بعد واحد في بنائه المعرفي

المرحلة الثانية: مرحلة العمليات الإجرائية، والتفكير الإجرائي العملي(7 إلى 11سنة)، وتشمل السنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة من التعليم ابتدائي. يكون الطفل فيها قادرا على القيام بعمليات عقلية، كالتفكير الاستدلالي،

والاستنباط، والاستنتاج، ويتحرر من مركزية الذات، وتتطور بناه المعرفية؛ فيصبح الطفل قادرا على التصنيف، والترتيب، والقلب، نحو قدرته على تصنيف الأشكال الهندسية(مثلثات-مربعات...) ومصنوعة من مواد مختلفة.

لكن الأطفال بطيئو التعلم، يمتازون بتأخرهم الزمني عن أقرانهم، لذا يجدون صعوبة في مواكبة أقرانهم، خاصة في السنوات المتقدمة التي تحتاج لمهارات واستدلالات عقلية، مما يُسبب في تأخرهم الدراسي، لعدم موافقة المناهج الدراسية لمستوياتهم العقلية.

01 تأثير طريقة حل المشكلات في بطء التعلم: حيث تعتمد هذه الطريقة على وضع المتعلم أمام مشكلة ما، تثير انتباهه وتدفعه للاهتمام بها، والتفكير، في إيجاد حلّ لها؛ من خلال إعمال العقل والتعاون بين المتعلمين، وهذا ما يفشل فيه كثير من المتعلمين والأسباب في ذلك:

أولا: أسباب عامة: تؤثر سلبا على مردود الطلبة في العملية التعليمية، وتسبب في بطء التعلم.

1. حتى يتمكن المتعلمون من إدراكها، لا بد من تدريب طويل ومتواصل لفهمها، وخاصة في خضم التطور التكنولوجي، الذي قلل من استعمال الطلبة للمعارف والبحث عنها.
2. تتطلب خبرة عالية، كفاءة كبيرة مما يجعلها تنجح مع ذوي القدرات العالية فحسب، التي تتوافر لدى الجميع.
3. تهتم بالجوانب الشكلية في المشكلة وتغفل الأمور الجوهرية المهمة للمتعلمين في معالجتها.
4. تحتاج إلى وقت كبير في تطبيقها مما لا يتوافق مع المنهاج الدراسي المحدد من الهيئة الوصية.

ثانيا: أسباب خاصة ببطيئي التعلم: أما بطيئو التعلم نظرا "لقصورهم في حل المشكلات، أو الوصول إلى حلول، والحكم الجيد يعتمد بشكل أساسي على التجارب التي مر بها"[50]، وطريقة حل المشكلات عملية تعتمد على خطوات تحتاج لمهارات فكرية وقدرات عقلية للتحليل والاستدلال والاستنباط، لاشتمالها على خطوات خمس أساسية،" تحديد المشكلة-اختيار الهدف-اختيار الإستراتيجية-استخدام الإستراتيجية-التقويم"[51]، وهذا يتطلب خبرة، وقدرة على بناء المعارف، في حين بطيئو التعلم، يمتازون بقصورهم في التفكير والتنظيم واسترجاع المعارف.

02- تأثير طريقة التعلم الاستراتيجي في بطء التعلم: وترتكز على بناء الطفل لمعارفه بنفسه، حيث يحول الصورة من ملحوظة إلى منطوقة، وهذا يحتاج لدقة ملاحظة وشدة انتباه وتركيز، ثم التعبير عن ذلك،

أولا: أسباب عامة: تعيق طريقة التعلم الاستراتيجي الرقي بعملية التعلم في بعض الحالات لعدة أمور أهمها:

1. عدم العمومية لكافة الوحدات المدرسية، إذ كل وحدة من وحدات المنهج المدرسي، تحتاج لطريقة تختلف عن غيرها قصد إيصال المعارف بطريقة ناجحة للمتعلمين.
2. لا تنجح مع جميع المتعلمين، بسبب الفروق الفردية بينهم، في ذكائهم ومعارفهم.
3. تحتاج لمهارات وإمكانيات ذهنية كبيرة، مما يؤثر سلبا على التلاميذ ذوي المستويات النتوسطة.
4. الوقت المحدد في البرنامج الدراسي للوحدات، غير كافي لتطبيق التعلم الاستراتيجي.
5. الاكتظاظ في الأقسام لا يتلائم وتطبيق التعلم الاستراتيجي؛لاستحالة التواصل مع جميع المتعلمين.

ثانيا: أسباب خاصة ببطيئي التعلم: أما بطيئو التعلم خصوصا، فيصعب عليهم ذلك لنقص الانتباه لديهم، وصعوبة تشكيلهم للألفاظ، بالإضافة "لقصورهم في تطور المهارات اللغوية، وعدم اتصافهم بسرعة الفهم والاستجابة السريعة"[52]

03-تأثير طريقة المشروع في بطء التعلم: وهي طريقة تجعل المتعلم يبحث عن المعرفة من مصادرها، وتنمية معارفه بنفسه، دون الركون أو الاعتماد على المعلم، كما تركز على العمل الجماعي للطلاب.

أولا: أسباب عامة: تسبب طريقة المشروع عائقا في تنمية مهارات المتعلم لأسباب أهمها:

1. نقص الإمكانيات المادية اللازمة لذلك، وقلة الوسائل التعليمية الحديثة في كثير من المدارس.
2. الوضع الاجتماعي المتردي لكثير من العائلات، مما يعيق اقتناء الوسائل المعينة على ذلك.
3. نقص المكتبات، وأماكن المطالعة المخصصة للمتعلمين في كثير من المدن والقرى.
4. نقص الدعم النفسي والمعنوي من لدن الأسرة والمجتمع.
5. البحث عن الطرق السهلة، في انجاز المشاريع كالبحث في الإنترنت.

ثانيا: أسباب خاصة ببطيئي التعلم: أما الذين يعانون من مشكل بطء التعلم، فيظهر إخفاق طريقة المشروع معهم للأتي:

1. يتصفون باعتمادهم على الآخرين، ويفتقدون للاستقلالية، كما يفشلون في تكوين علاقات اجتماعية، لميولهم للخلوة[53].

2. العمل الجماعي للمشروع، يجعل المتعلمين في صف دراسي واحد ومستوى معرفي ذهني واحد، وبطيئو التعلم عمرهم الزمني أقل من أقرانهم، مما يسبب ردة فعل سلبية لديهم، كالانسحاب أو التغيب المتكرر...

لهذه الأسباب وغيرها، تعاني مدارسنا في الآونة الأخيرة من فشل في تعليم التلاميذ المهارات اللغوية وغير اللغوية، رغم اعتماد المنظومة التربوية على كثير من الدراسات الحديثة المستمدة من النظريات النفسية والاجتماعية واللسانية.

ومشكل بطء التعلم في ظل الإصلاحات التربوية المتكررة، يعود لمشاكل بيداغوجية ومنهجية واجتماعية متنوعة ساهمت بشكل أو أخر في إخفاق المنظومة التربوية في تحقيق أهدافها المسطرة.

لذا نقترح إجراءات نحسب أنها ضرورية لحل مشاكل بطء التعلم في المدرسة الجزائرية:

1) التكوين المستمر للمشرفين على عملية التعليم، بغية الرقي بكفاءات المدرسين.

2) فهم الفروق الفردية فهما صحيحا.

3) وضع مناهج تربوية تراعي الفروق الفردية وخصوصية الطلاب.

4) تنويع طرائق التدريس في عملية التعليم، مع ما يتناسب مع كل وحدة.

5) إعداد مناهج تربوية تساير التحولات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية.

6) الاستعانة المستمرة ببحوث الكفاءات المتخصصة في علم النفس والاجتماع واللسانيات.

7) البحث عن أسباب الصعوبات التربوية، في المواد الدراسية؛ اعتمادا على بحوث ميدانية تطبيقية، ومناهج علمية موضوعية.

8) التقويم المستمر، لمعالجة الخلل في بدايته (إذ كثيرا ما ينظر للفشل في أخر المرحلة الدراسية)

9) توفير الهياكل والوسائل التعليمية الضرورية في عملية التعليم.

10) التكفل بمشاكل الطلبة الاجتماعية، التي تعيق المسار العلمي، كالنقل والمأوى.

11) تخصيص متخصصين في المؤسسات التربوية، للكشف عن الأطفال الذين يعانون بطء في التعليم، وتخصيص قسم خاص بهم، يوافق عمرهم الزمني، ويراعي خصائصهم وقدراتهم المعرفية، كما يخصص لهم منهاج دراسي خاص يتوافق وقدراتهم العقلية.

الهوامش

[1] - تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر، ط2، 1990، ص103.

[2] - الجريدة الرسمية: العدد 33 مرسوم رقم (1971-1976) الموافق ل 16 أفريل 1976، المتضمن تنظيم وتسيير المدرسة الأساسية، المادة 200، ص534.

[3] - في الوقت الحاضر أصبح التعليم الابتدائي مقسم إلى: خمس سنوات في الابتدائي، وأربع سنوات في المتوسط.

[4] - تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ص57.

[5] - محمد صلاح الدين علي مجاور: تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، دار القلم-الكويت، ط4، 1403-1983، ص45-46.

[6] - تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ص 121.

[7]- وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر-عمان-الأردن، ط1، 1423-2002، ص19.

[8]- تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ص65.

[9] - جان بياجيه (JEAN PIAGET): عالم نفسي سويسري، من رواد النظرية، ولد سنة 1896 بمدينة نوشاتل السويسرية، توفي سنة 1980، زعيم مدرسة جنيف لعلم النفس الوراثي، اهتم بالبيولوجيا وبالأسس البيولوجيا للمعرفة، ألف حوالي 20 مؤلف في البيولوجيا، حصل على الدكتوراه في العلوم البيولوجية وهو في الحادي والعشرين من عمره، تأثر بياجيه بكثير من الفلاسفة في بناء نظريته، وكرس حياته لدراسة عمليات النمو المعرفي عند الأفراد، ينظر، نظريات التعلم، ص167. وينظر،
MURRAY TOMAS. et MICHEL CLAUDINE : theorie de developpement de l enfant etude comparatives de boeck paris 1994.p265.

[10] - ينظر، وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص10.

[11] - وزارة التربية الوطنية: تربية وعلم النفس، تكوين المعلمين، المستوى السنة الثانية، الإرسال 1+2+3، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد 2007، ص117.

[12] سيكولوجية الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية (بطيئي التعلم)، عدنان غائب راشد، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2002، ص81

[13] - دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه، الإدارة العامة للتوجيه، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، 1429ه، ص122

[14] - الصعوبات التعلمية وتكامل الأدوار، زينة فاضل حموي بسطامي، مجلة قطر الندى، عدد خاص بالصعوبات التعلمية، العدد الثاني عشر شتاء 2008، ص04

[15] - نفس المرجع.

[16] - من النظريات التي ساهمت بدور كبير وفعّال في تطوير عملية التعليم، من خلال تفسيراتها وتحليلاتها لعملية اكتساب اللغة عند الطفل، وهي نظرية نفسية، تثير عدة تساؤلات، كيف يتعلم الفرد؟ وكيف يتذكر معارفه؟ وهل يختلف فرد عن فرد آخر؟. تعرف النظرية المعرفية بالنظرية البنائية، نسبة إلى رائدها جان بياجيه (JEAN PIAGET)

[17] - كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص5.

[18] - أمل يوسف التل: التعلم والتعليم، ص169.

[19] - الاختلاف الجسمي والعقلي... أما من ناحية العبودية، والثواب والعقاب فهم جميعا سواسية.

[20] للاستزادة، ينظر التعليم والتعلم، 169-170، وللتفصيل ينظر، الطاهر لوصيف: منهجية تعلم اللغة وتعلمها، ص592-604.

[21] - ينظر، التعلم والتعليم، ص173.

[22] - كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي، ص3.

[23] - للاستزادة أكثر، ينظر، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ص201-202.

[24] - جودت عبد الهادي: نظريات التعلم، ص192-193.

[25] ينظر، - PIAGET JEAN et al.(la naissance de l intelligence. Delacaux et niestle. Neuchatel. Suisse 1948. P129.

[26] - التعلم والتدريس من منظور البنائية، ص207.

[27] - جودت عبد الهادي: نظريات التعلم، ص195.

[28] - ينظر، المرجع السابق، 196-199.

[29] - مقاربة التدريس بالكفاءات، مرجع سابق، ص160.

[30] - التعلم والتدريس من منظور البنائية، ص197.

[31] - ينظر، كتاب اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي، ص39.

[32] - ينظر، MURRAY TOMAS. et MICHEL CLAUDINE : theorie de developpement de l enfant p271.

[33] - حسن عبد الباري عصر: فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص47.

[34] - ينظر، محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ص76.

[35] - مصطفى ناصف: نظريات التعلم، سلسلة عالم المعرفة، مرجع سابق، ص312، وينظر، مريم سليم: علم نفس التعلم، ص340.

[36] - ينظر، رياض النصوص السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص105.

[37] - مقاربة التدريس بالكفاءات، ص160.

[38] - محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص141.

[39] - نفس المرجع، ص158.

[40] - محمد صالح سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي،القاهرة، طبعة جديدة، 1418-1998.

[41] - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص8.

[42] - الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة، ص17.

[43] - ينظر، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص9.

[44] - الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة، ص7.

[45] - ينظر على التوالي، كتاب اللغة العربية، السنة أولى ابتدائي، ص51. السنة الثالثة ابتدائي، ص159، السنة الخامسة ابتدائي، ص127.

[46] - ينظر، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص132.

[47] - ينظر،نفس المرجع، ص134.

[48] - ينظر الإعاقة الذهنية وبطء التعلم، د. قحطان أحمد الظاهر، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2012. ص278...280

[49] - ينظر في ذلك، مريم سليم: علم نفس التعلم، ص315-317، وعماد الزغلول: نظريات التعلم، ص168، نايفة قطامي: تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، ص86-88، أمل يوسف لتل، التعلم والتعليم، ص131-134

[50] - الإعاقة الذهنية وبطء التعلم، ص285.

[51] - دليل التربوين لرعاية السلوك وتقويمه ص52.

[52] -الإعاقة الذهنية وبطء التعلم، ص284.

[53] - ينظر الإعاقة الذهنية وبطء التعلم، ص288.